التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

تفسير السعدي، سورة التوبة)٦٨-٦٩(٧١/٨/٦٤٤١)جامع الضحيّان(

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للسابع عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف بالهجرة. نجلس هذا المجلس المبارك مع تفسير القرآن العظيم - 00:00:51

كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى سورة سورة التوبة وما تزال الايات في كشف عوار هؤلاء المنافقين وفضحهم في هذه السورة - 00:01:10

يقول الله سبحانه وتعالى واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله اذا انزلت سورة فيها الايمان الله وتجديده وتقويته والجهاد في سبيل الله قال استأذنك اولو الطول منهم. استأذنك اولو الطول الطول - 00:01:32

يعني اصحاب الاموال وهم منهم اي من المنافقين. فهؤلاء المنافقون يحبون الدنيا ويحبون جمع المال كما قال الله سبحانه وتعالى قال ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. وقال في سورة اخرى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم - 00:01:57

وهم يعتنون باجسامهم ويجمعون الاموال. ولا يعتنون بصلاح قلوبهم. فهنا يقول اذا امر منهم الايمان والجهاد فانهم ماذا؟ يستأذنون لا يريدون الجهاد لا يريدون الخروج الى الجهاد ولا يريدون ان يقاتلوا. قال يستأذنونك من هم الذين - 00:02:19

قال استأذنك اولو الطول منهم. اولو الطول يعني اصحاب المال. الطول هو هو المال والغنى. اصحاب الغنى والمال. قال اولو الطير منه وقالوا درنا نكن مع القاعدين. قل نريد ان نجلس - 00:02:43

مع القاعدين لا نريد الخروج للجهاد لا يريدون مواجهة العدو والقتل والسيف ما يريدون ذلك. ذرنا نكون مع القاعدين يقول الشيخ السعدي هنا في تفسيره يقول هذا في بيان استمرار المنافقين في التثاقل عن الطاعات وانهم لا - 00:03:03

يعني تؤثر فيهم الصور ولا الايات تنزل الايات والسور اذا انزلت سورة واذا انزلت ايات لا يعتبرون ولا يتفكرون ولا يتأملون ولا ينتفعون بها بل هم لا يزالون في غيهم وضلالهم. يستأذنون ولا يريدون الجهاد. قال قالوا ذرنا نكن مع القاعدين - 00:03:25

قال الله ردا عليهم رضوا بان يكونوا مع الخوالف من هم الخوالف هما النساء والدراري. يعني النساء والصبيان. اما الرجال فيخرجون في الجهاد. وهم لا يريدون الخروج. قال قال الله عز وجل رضوا اي كيف يرضون بهذا الشيء؟ كيف يقبلون هذا الشيء؟ رضوا بان يكونوا مع الخوالف عجبا لهم - 00:03:48

الخوالف النساء معذورات المرأة ما تجاهد. اسقط الله عنها الجهاد. والصبيان لا يجاهدون. اسقط الله عنهم الجهاد. فكيف انتم معكم القوة والغنى والصحة والعافية. ومع ذلك تعتذرون ولا تريدون الجهاد. قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:16

رضوا بان يكونوا مع الخوالف واكبر من ذلك واشد وطبع على قلوبهم. ختم على قلوبهم بحيث لا تقبل الحق خلاص اغلق عليها بسبب ذنوبهم والمعاصي. يعني المعاصي والذنوب لها اثار سيئة ولها شؤم. كل ما كل ما يكثر - 00:04:36

او لا يبالي بالذنوب والمعاصي اين تذهب؟ اثارها تتراكم على القلب. فلا تزال كما كما قال الله سبحانه وتعالى قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون تتراكم على القلب وتتكاثر حتى يسود القلب. من من شدة الذنوب والمعاصي. فاذا اسود القلب لا يعرف -

00:04:56
معروفا ولا ينكر منكرا. تنقلب عند الموازين وقال الله سبحانه وتعالى وطبع قال وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. لا لا يعرفون مصلحة انفسهم. ولا يعرفون ما الذي ينفعهم وما الذي - 00:05:20
لا يتبعون الخير بل يتبعون الشر. هذا بسبب الذنوب ماذا صنع الله بهم؟ عاقبهم بعقوبة شديدة. لانهم لم لما رضوا لانهم لما رضوا مع ان يقعدوا مع الخوالف عاقبهم الله باي شيء - 00:05:36
ان طبع الله على قلوبهم ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني يقارن بينهم وبين الذين استجابوا لله. شف هؤلاء المنافقون ماذا صنعوا؟ رضوا بان يكونوا مع الخوالف وامتنعوا من الجهاد - 00:05:53
واستصعبوا الجهاد فعاقبهم الله بان طبع على قلوبهم فهم لا يبقون. لكن كما قال الله سبحانه قال لكن الرسول صلى الله عليه لكن الرسول والذين امنوا معه صحابته الذين امنوا ايمانا حقيقيا الذين امنوا - 00:06:09
قال لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله شوفوا الفرق بين المنافقين يعتذرون ولا يقبلون ولا يريدون الجهاد ويريدون القعود. وانظر الى هؤلاء المؤمنين الصادقين ماذا يقول عنهم؟ يقول - 00:06:29
لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم. بادروا بالجهاد باموالهم وانفسهم. قال في ثمرة هذا في ثمرة الاستجابة للايمان والاستجابة للجهاد. قال اولئك لهم الخيرات. اي ان الله سبحانه وتعالى اعد لهم - 00:06:49
والخيرات ما ما المراد بالخيرات؟ شف قال قال الشيخ لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا بانفسهم. قال لم يكونوا متثاقلين ولم يكونوا متكاسلين. بل فرحوا واستبشروا وسارعوا الايمان وسارعوا للجهاد في سبيل الله. قال اولئك لهم الخيرات. قال ما المراد بالخيرات؟ قال - 00:07:09
خير الدنيا والاخرة. الخيرات الكثيرة التي ينعم الله بها عليهم في الدنيا والاخرة. يحصلون على خير الدنيا وخير الاخرة اولئك لهم الخيرات ثم قال واولئك هم المفلحون الذين ظفروا باعلى المطالب واكمل الرغائب - 00:07:35
هذا في الدنيا. اما في الاخرة ماذا قال؟ قال اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم قال اعد الله لهم شف اعد الله لهم يعني قد اعدت لهم الجنات والمساكن فيها وهم خالدون فيها وان هذه مساكن - 00:07:55
تجري من تحتها الانهار انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من خمر وانهار من عسل تجري من تحت خالدين فيها قال ذلك الفوز العظيم ذلك الفوز الذي يتمناه كل كل من يرغب في ذلك. يقول الشيخ السعدي تعليقا على المقارنة - 00:08:19
بين هؤلاء المنافقين الذين يعني رضوا بان يكونوا مع الخوالف وامتنعوا من الجهاد. وهؤلاء الذين يسارعون في طاعة الله. قال قال الشيخ تبا لمن لم يرغب بما رغبه. كيف لا ترغب بما رغب فيه رسول الله واصحابه؟ قال وخسر دينه وخسر دنياه وخسر اخرته - 00:08:39
كيف يعني كيف هؤلاء خسروا وهؤلاء ماذا قال الله فيهم؟ قال اولئك هم هم المفلحون الذين افلحوا في الدنيا والاخرة طيب يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك قال لما ذكر موقف المنافقين وذكر موقف المؤمنين الصادقين - 00:09:02
بدأ سبحانه وتعالى يذكر لنا مواقف اولئك الذين يعتذرون. يعني يعتذرون للنبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد. فقال سبحانه قال وجاء المعذرون من الاعراب هذي الان عندنا مواقف المنافقين واضحة - 00:09:25
انهم لا يريدون الجهاد ولا يرضون ويرضون ان يقولون ذرنا نكن مع القاعدين. والمؤمنون الصادقون يهبون بسرعة الى الجهاد. ولا يتوانون اما هناك من من الاعراب الذين حول المدينة طوائف طوائف القبائل التي حول حول المدينة من الاعراب قال لما ندبهم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:09:44
تبوك ان يخرجوا معه ماذا اعتذر منهم؟ اعتذر منهم ولا اعتذر؟ قال وجاء المعذرون من الاعراب ليس الاعراب ليسوا ليسوا اعراب كلهم اعتذروا وانما طائفة منهم او طوائف اعتذروا قال وجاء المعذرون من الاعراب المعذ - 00:10:12
اصلها ماذا؟ المعتذرون. فالتاء اضغمت بالذال. او التاء قلبت ذال فاصبحت عندنا ذا وذاء اضغمت احداهما في الاخرى. هذا وارد في

اللغة كثير. قال وجاء وجاء المعذرون يعني المعتذرون عن المعتذرون - 00:10:32
عن الجهاد لما ندبه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ان يخرجوا جاءوا يعتذرون. الاعرابي يعتذرون عن اي شيء؟ قالوا اذا خرجنا معك يا رسول الله الى الجهاد في تبوك فاننا نترك الذراري والنساء والاموال فان قبائل العرب - 00:10:54
التي هي اعداء لنا ستهجم عليهم وتأخذهم. لا نستطيع ان نخرج معك ونترك اولادنا اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم. قال جاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم. وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم - 00:11:14
هؤلاء اصحاب الاعذار هم على نوعين اصحاب اعذار حقيقة وهم من جاء يعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم وقبل عذرهم. وهناك من اصحاب اعذار ليسوا على الحقيقة ولذلك منهم من يدعي الاعذار وهي ليست حقيقة. وتهاونوا في الجهاد ولم يخرجوا وبقوا - 00:11:33
فقالوا نعتذر لمحمد باعذار وهو يقبلها. وتركوا الجهاد هؤلاء طائفة. وهناك طائفة من كانوا قد اعتذروا ومعهم اعذار حقيقية فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هذه الاية المعتذرون او المعذرون تحتمل امرين تحتمل من جاء باعذار واهية وهو على غير الحقيقة - 00:11:58
ومنهم من اجاب باعذار حقيقية فقبل منه. قال شف قال وجاء المعذرون. كيف عرفنا ان فيه اعذار واهية واعذار غير واهية بقية الاية يقول وجاء المعذرون من الاعراب. هذا موهم انهم على حقيقة وانهم وانهم غير وانهم غير صادقين. ثم قال ليؤذن - 00:12:23
اي يؤذن لهم بالقعود عن الجهاد. ثم قال وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. اناس اصلا ما جاءوا للاعتذار ولا شيء فقعدوا عن الجهاد ولم يقبلوا الجهاد. قال قعدوا عن الجهاد وقعدوا الذين كذبوا الله ورسوله. يقول كذبوا الله كيف كذبوا الله - 00:12:45
قال كذبوا الله في دعواهم انهم انهم يقولون نحن مؤمنون وكذبوا الرسول في دعواهم انهم يقولون نحن معك يا رسول الله نقاتل عدوك فهم كذبوا الله وكذبوا الرسول ولم يخرجوا - 00:13:05
ولم ايضا لو اعتذروا وهم غير صادقين فهم اعذارهم لن غير مقبولة يقول شوف قال قال الله سبحانه متوعدا لهؤلاء سواء سواء المعذرون ممن ليس لهم عذر حقيقي او الذين كذبوا الله ورسوله قال بعدها قال سيصيب الذين كفروا منهم ليس جميعا منهم ممن ليسوا صادقين - 00:13:20
سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم. يقول يقول شف قال الشيخ هنا قال سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم. قال في الدنيا والاخرة قال لما ذكر المعتدلين ذكرهم على نوعين منهم من تقبل منهم من من يعني يقبل عذره ومنهم من لا يقبل او - 00:13:50
ويدعي الكذب ويدعي انه معهم ويدعي ويكذب في ذلك. ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك ذكر اصحاب الاعذار حقيقة من هم الذين تعرف اعذارهم وتقبل اعذارهم شرعا من هم؟ قال الضعفاء والمرضى - 00:14:12
والذين لا ليس عندهم الضعفاء والمرضى والفقراء الذين ليس معهم ليس معهم ما يستطيعون ان يخرجوا ان يخرجوا للجهاد وهؤلاء عذرهم الله. يقول سبحانه وتعالى ليس على الضعفاء الضعفاء في مثلا في ابدانهم - 00:14:32
ضعفاء ومرضى في ابدانهم ضعفاء الجسم الضعيف ما يستطيع ان يخرج الجهاز. ما يستطيع ضعيف او ضعفاء يعني لا يبصرون. الذي لا يبصر وهو الاعمى عفا الله عنه. عفا الله عنه. قال ليس على الضعفاء. يقول ليس - 00:14:52
ليس عندهم قدرة يعني بعضهم ما يستطيع ولا يركب الراحلة ولا يرفع السيف فهؤلاء عذرهم الله قال هؤلاء ضعفاء يخرجون لا يجب عليهم الجهاد. ثم قال ولا على المرظى اي ممن كان مريظا لا يستطيع بسبب مرضه لا يقدر على الخروج - 00:15:10
بسبب مرضه او قد يكون مثلا مثل الاعمى والاعرج وهؤلاء الذين قال الله فيهم سبحانه وتعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الارج حرج ولا على المريض حرج. هؤلاء رفع الله عنهم رفع الله عنهم الاثم. لا حرج - 00:15:30
الحرج مرفوع عنه. قال ايضا ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. ما معهم زاد. لا راحلة ولا الخروج ما معهم زاد. يستطيعون السفر فيها. قال لا يجدون ما ينفقون حرج - 00:15:50
على حرج اذا نصحوا لله ورسوله. بشرط انهم ينصحوا لله ورسوله. كيف ينصح؟ قال يكونوا صادقين الايمان وان يكون من نيتهم

وعزمهم انهم لو استطاعوا لخرجوا. لخرجوا وانهم لو قدروا على ذلك لفعلوا هذا الشيء. فاذا كان عندهم عزيمة قوية - 00:16:07
وعنده قدرة ثم هو منعه مانع وهذا المانع شرعي هذا عفا الله عنه قال اذا نصحوا لله ورسوله ثم قال ما على المحسنين من سبيل الذي يحسن ويتقي الله يعني يعرف حقوق الله عليه وحقوق العباد عليه في باحسانه هذا اذا حصل منه - 00:16:31
او تقصير لا يلومه احد. ولا ولا يعاقبه رب العالمين. قال ما على المحسنين من سبيل وهذه قاعدة شرعية. كل من احسن وبذل احسانا ثم حصل منه تقصير ما يلام ابدا شرعا ولا عرفا لا يلام لو ان انسان احسن اليك وقدم اليك معروفا - 00:16:59
ثم حصل منه ما حصل من التقصير وحصل منه خطأ ما تحاسبه. ولا تلومه تقول لماذا فعلت كذا؟ هذا قاعدة شرعية دائما في كثير من الابواب الشريعة ان المحسن اذا بذل الاحسان واستوصى خيرا ثم حصل منه نقص - 00:17:22
او تقصير فانه لا يلام على ذلك. لا في الشرع يحاسب ولا في اعراف الناس الذي العقلاء انهم يلومونه محد يلومه قدم خير قمت انت برعاية ارملة او او يتيم او نحو او فقير او ساعدت شخص في الطريق ثم حصل - 00:17:45
تقصير معه بان اخطأت في شيء معين اردت ان تصلح فاخطأت ثم يقول لك انت انت تريد ان تحسن واخطأت انا احاسبك على هذا انا اطالبك لا ما يطالبك وليس له وجه وليس له حق في الشرع ان يطالب - 00:18:05
ولانه احسن وحصل منه تقصير في احسانه. فهذه قاعدة شرعية. ما على المحسنين من سبيل. يعني من سبيل ليس عليه اثم. ليس عليه اثم في الشرع ولا لوم من من الناس. قال ما على المحسنين لماذا؟ لانه لم يفرط لكن لو فرط نعم. لو - 00:18:21
طلبت منه انه يفعل شيء ثم هو تهاون فيه وفرط فيه. عليك لماذا تفرط فيه؟ لكن اذا لم يفرط ما على ابدا ولا يضمن شيء ولا شيء قال والله غفور رحيم تأكيدا على انه لا اثم عليه لا اثم عليه. ثم قال سبحانه وتعالى ايضا من اهل الاعذار قال ولا على الذين اذا - 00:18:41
اتوك هذه الطائفة جاءوا للرسول وهؤلاء فقراء فقراء من اهل الصفوة الذين كانوا يسكنون في المدينة يسكنون بقرب المسجد. اهل الصفوة معروف يعني ما يقارب سبعين شخص. هؤلاء كانوا هم اشد اشد فقرا في المدينة اشد الناس فقرا في المدينة هؤلاء ما يجدون شيئا يأكلونه. فلما نبأ - 00:19:05
ندب النبي صلى الله عليه وسلم لجهاد في في غزوة تبوك بكوا بكوا هذي تسمى هذه هذه الاية قال نزلت في البكائين بكوا جاؤوا للرسول صلى الله عليه وسلم يبكون قالوا يا رسول - 00:19:34
والله ما عندنا شي كيف نخرج معك ما معناه ابدا شيء نستطيع ان نخرج معك حتى قال ذكر بعض المفسرين قال ما معهم تحمله وبعضهم قال حتى النعال لا يجدونها. حتى النعال ما يجدونها. فقراء ما يجد الانسان الا ازار يستر - 00:19:46
لا طعام ولا شراب ولا سكن ولا ولا نعال ولا اي شيء. شف قال الله عنهم ماذا؟ قال ولا على الذين اذا ما اوك لتحملهم يعني جاءوا لك قالوا احملنا قلت لا اجد. قلت لا اجد ما احملكم عليه ما عندي راحلة تحملكم عليه - 00:20:06
ماذا يصنعون؟ قال تولوا واعينهم تفيض من الدمع ليش يبكون؟ لا فاضت اعينهم بشدة من الدمع حزنا حزنا انه ما يخرج الجهاز فرق بين المنافقين مروا معنا اولو يقولون ذرنا نكن معذرنا نكن مع درنا نكن مع الخوالف ونجلس - 00:20:26
ولا نريد جاهد وهؤلاء يبكون بكاء حارا وتفيض اعينهم يريدون ان يخرجوا ويطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يوفر لهم الرواحل يركبونها ما عنده شيء والرسول اعترض من اعتذر منه قال ما عندي لا اجد ما احملكم عليه قال تولوا واعينهم تفيض - 00:20:52
من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. حزنا يعني ما عندهم شيء حتى يجدوا ما ينفقون. حزنا الا يجدوا ما ينفقون قال الشيخ هنا قال هنا فهؤلاء عاجزون ولكنهم بذلوا انفسهم - 00:21:12
بذلوا انفسهم وحزنوا حزنا شديدا. فهؤلاء لا حرج عليهم. اذا سقط الحرج عنهم عاد الامر الى اصله. فلا لا حرج عليهم لماذا؟ لانهم بكوا وحزنوا حزن شديد على انهم لن لم يخرجوا. وجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان ان يوفر - 00:21:33
لهم ان يوفر لهم ما يركبونه من الرواحل مع ذلك ما ما وجدت فبكوا بكاء شديدا. قال هؤلاء اقترنت النية الصادقة معهم والعزيمة

والجزم على الخروج لكن ليس ليس بايديهم قدرة وهؤلاء كما ذكرنا - 00:21:53
هذه الاية في البكائين الذين ما استطاعوا ان يخرجوا بشدة فقرهم ولم يجدوا من يعينهم على ذلك لو وجدوا خرجوا قال لا يجرون ما ينفقون. قال الله عز وجل انما السبيل يعني الاثم والعقوبة على من؟ انما السبيل على الذين يستأذنونك - 00:22:15
وهم اغنياء يعني المنافقون. هم الذين يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم وهم اغنياء عندهم قدرة هم هؤلاء فقراء. قال انما سبيل يتوجه اللوم والاثم ويتأكد على الذين يستأذنونك يريدون ان يستأذنوا وهم اغنياء قادرون على الخروج ولا عذر لهم - 00:22:35
هؤلاء قال الله عز وجل رضوا ان يكونوا مع الخوارج يرضون بانفسهم ان يبقون مع النساء المعذورات والاطفال المعذورين الذين رفع الله عنهم الحرج تريدون ان تجلسوا مع النساء والرجال يخرجون الى الجهاد قال رضوا بان يكونوا مع الخوالي - 00:22:56
وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون طبع الله سببي سبب كفرهم وسبب عدم خروج الجهاد ومعصيتهم لله ورسوله. طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون شوف الاية التي قبلها قبل قليل مرت معنا ماذا - 00:23:16
لما قال استأذنك اولو الطول منهم قال الله عز وجل وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. وهنا قال وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. ايهم اشد الاولى ولا الثانية - 00:23:37
ها الاولى ولا الثانية؟ الثانية لماذا ما السبب الاولى يقول وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. والثاني قال طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يقول الثانية اشد من الأولى لماذا؟ اولا الأولى الفعل مبنية لغير معلوم قال طبع وهذا اهون في في - 00:23:53
في مواجهة العقوبة. اهون من يقول طبع الله والله يصرح بالاسم يقول الله الذي طوع هذه اشد. ثم قال وهم لا يفقهون. وهنا قال لا يعلمون. يعني لما ينفي الفقه قد يكون عنده علم قليل. بس ما عنده فقه - 00:24:22
لكن لما يقول لا يعلمون هذا نفى عنه الفقه والعلم. شف اشد الاية الثانية اشد تصريح بقوله طبع الله تصريح بفاعل الله عز وجل ذكر اسم الله عز وجل هذا اشد في العقوبة. والثاني انه نفى عنهم حتى العلم. يعني الفقه من باب - 00:24:41
باب اولى فهؤلاء الذين هم اغنياء ورضوا ان يكونوا مع الخوالف. هؤلاء ماذا؟ طيب الطبع ذكرنا قبل قليل الطبع ختم. والختم اغلاق. اغلاق على القلب. اذا ختم على القلب واغلق مثل ما تأتي على علبة وتختمها - 00:25:01
بحيث انها لا يدخل فيها شيء ولا يخرج منها شيء هذي العلبة مغلقة مختوم عليها ختم. هذا الظرف رسالة او ظرف تريد ان ترسله هذا مختوم خلاص وضع عليه طابع وضع عليه ختم ما يمكن ان لا يخرج الى الداخل ولا يدخل فيه شيء اغلق عليه وهؤلاء - 00:25:27
طبع على قلوبهم حيث انهم لا يفقهون ابدا ولا يعلمون ابدا. ولا ينتفعون لان تأتيهم المواعظ والنصائح والتوجيهات وتأتيهم هذه الايات التي فيها الوعيد الشديد ولا يتأثرون ما يتأثرون لماذا؟ ما في قلب قلب ميت خلاص قلب اسود - 00:25:48
اصلا القلب القلب في الاصل هو ابيض. ولا تزال الذنوب عليه تعرض الفتن على القلوب عودا عودا. فما تقبلها واشربها نكتة سوداء نكتة سوداء. ثم سوداء ثم نكتة ثم يعني نقطة سوداء - 00:26:09
سوداء سوداء الين حتى يصبح القلب اسود من الذنوب والمعاصي. فلا يعرف منكرا ولا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. ما يميز بين هذا ولا هذا. خلاص اسود القلب. القلب اسود. لكن الشخص الذي - 00:26:26
اذا جاءت المعصية جاءه الذنب ماذا يصنع به لا يتقبله ويبتعد عن الفتن ويبتعد عن الذنوب والمعاصي ويستغفر ويتوب ويكثر من الطاعات التي تمحو السيئات الحسنات التي يذهبن السيئات هذا يعود قلبه ابيض - 00:26:42
وكل ما كل ما يعني ترك الذنوب صقل قلبه. صقل حتى يزول عنه هذا مثل المرآة التي كل يوم ستمسحها تصبح تنظر بها نظر جيد. اما اذا تركت المرآة ما تمسحها كل يوم غبار غبار غبار. بعد شهرين ثلاثة خلاص ما تبسط شيء - 00:27:00
وهؤلاء القلوب تغبر يصيبها الغبار يصيبها السواد خلاص ما عاد تبصر. لا تسمع خير ما تنتفع تسمع الايات وتشوف الايات ولا تنتفع بها. هذا المقصود هذا هو المقصود. طيب نعم - 00:27:20
هذولي هم المنافقون نفسهم يقول الذين يستأذنونك وهم اغنياء. ورضوا بان يكونوا مع الخوالف. زين؟ والاية التي قبلها ماذا؟ قال شف قال استأذنك من؟ اولو الطول. هم المنافقون لانه وصفهم بانهم اصحاب غنى. اموال يعني غير معذورين لانه ذكر الذين ما

عندهم - 00:27:46
الفقراء وقالوا ذرنا انكم مع القاعدين. قال الله عز وجل رضوا بان يكونوا مع الخوارج. فهم نفسها يعني بدأهم بالمنافقين وختم بالمنافقين وجعل بينهما اصحاب الاعذار وذكر اعذار الاعراب منهم من يقبل ومن لا يقبل هم ذكر اصحاب الاعذار حقيقة - 00:28:09
قال سبحانه وتعالى هنا يعتذرون اليك من هم؟ المنافقون يعتذرون لان الظمير يعود الى شيء اقرب مذكور يعتذرون اليك يقول شف الشيخ قال لما ذكر تخلف المنافقين الاغنياء وانهم لا عذر لهم اخبر انهم ايضا - 00:28:31
سوف يعتذرون اليك يا محمد اذا جئت من تبوك من هذه الغزوة سيأتون اليك يعتذرون ولذلك لما جاء قيل انهم ثمانين رجل جاءوا تدرون وهم يعني كذبة غير صادقين. قال يعتذرون اليك متى؟ اذا رجعت اليه - 00:28:51
قل لا تعتذروا. لا تعتذر. لن نقبل منكم. لا تعتذر لن نؤمن لكم. لماذا؟ لماذا لماذا لا تقبل منهم الاعذار؟ ولماذا تقول لانهم قال قد نبأنا الله من اخباركم. الله اوحى الي بان اعذاركم كلها كذب في كذب. وليس عندكم ايمان وليس - 00:29:10
عندكم اي عذر يقبل. قد نبأنا الله من اخباركم. ثم هددهم قال وسيرى الله عملكم ورسوله. ايها المنافقون. شف ما قال والمؤمنون هناك بعدها ستأتينا اية وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. هنا لا هؤلاء المنافقون لما كانوا يخفون المؤمنون لا يدرون عنهم - 00:29:30
ما يعرفون المؤمنون الا اذا كشف الامر. لكن نبينا محمد يعلم باي شيء بالوحي. قد نبأنا الله من اخباره. وسيرى الله عملكم ايها والمنافقون ورسوله ثم تردون. لابد سيأتينا الان الفرق بين هذه الاية والاية الثانية. هذه الاية في المنافقين - 00:29:50
في المنافقين سيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يقول شيخ قال وسير الله عملكم ورسوله في الدنيا. لان العمل هو ميزان الصدق والكذب. واما مجرد الاقوال والاعذار هذه لا تقبل. لان الله كشف - 00:30:10
وبين حقيقتكم ثم قال تردون الى عالم الغيب والشهادة الذي لا يخفى عليه. الله. عالم الغيب والشهادة. لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه. فينبئكم بما كنتم تعملون. واذا نبأكم واخبركم باعمالكم ماذا ماذا يجري؟ قال يحاسبكم عليها ويجازيكم عليها - 00:30:33
يجازيكم عليها فان الله لا يظلم مثقال ذرة طيب يقول هنا انبئكم ما كنتم تعملون. قال سيحلفون. قال سيحلفون بالله لكم. اي هؤلاء انهم شفاء للاستقبال يعني انك اذا رجعت سيحلفون بالله معروف المنافقون الحلف عندهم حلف كاذبة - 00:30:53
الحلف والحلف لا يصدقون في في ايمانهم. كثرة الايمان وقلت سبحانه وتعالى عن المنافقين اتخذوا ايمانهم جنة. يحلفون حتى يخرجون من هذا الشيء. قال بالله لكم اذا انقلبتم يعني اذا رجعتم اليهم لتعرظوا عنهم - 00:31:20
طيب هل نعرظ عنهم؟ هل اعرظ النبي عنهم ولا ما ولا حاسبهم؟ قال لا اعرظ عنهم لماذا؟ خلاص ما في ما في نقاش معهم. قال لتعرض عنهم فاعرضوا عنهم. واتركوهم. لماذا؟ قال انهم رجس - 00:31:44
قال شف قال الشيخ انه مرجس قال لا توبخونهم ولا تقيمون عليهم حكم او او آآ تقيمون عليهم حدا او تقتلونهم او لا اتركوهم هؤلاء خلاص انتهى امرك منافقون ما فيهم خير. قال انهم رجس علل لك السبب. قال رجس قال قلوبهم خبيثة - 00:31:59
يعني يعني القلوب فاسدة القلوب فاسدة ما ينفع معهم التوبيخ ولا ولا العقوبة تطهرهم اصلا قال اعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم. اي اهل النفاق مصيرهم الى نار جهنم. قال ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا - 00:32:20
بما كانوا يكسبون. قال هذا جزاءهم في جهنم بسبب بسبب كسبهم وذنوبهم. قال سبحانه وتعالى يحلفون لكم اي انهم اذا رجعوا ماذا؟ يحلفون لماذا ما الغرض؟ قال يحلفون لكم لترضوا عنه. لترضوا عنه حتى انتم يعني اذا جاؤوا وبدأوا يحلف يا رسول الله والله كذا والله كذا وكان عندنا - 00:32:40
صاروا بدأوا يحلفون النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الشفقة والرأفة والرحمة يرضى عنهم قال فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عنكم حتى لو رضيت عنهم يا محمد وتقبلت او المؤمنون رظوا عنهم وتقبلوا ورحم ورحموهم فان الله لا يقبل منهم - 00:33:04
قال فان الله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين لا يرضى عنهم هذي الايات التي مرت معنا حقيقة تتحدث عن هذه الغزوة غزوة

تبوك. ومن ذهب الى الجهاد ومن اعتذر ومن تخلف. ومن لا يريد الخروج ذكر الله - 00:33:25
الله احوال هؤلاء المؤمنون الصادقون لما قال فيهم ماذا؟ المؤمنون الصادقون قال الله سبحانه عنهم لكن الرسول والذين امنوا جاهدوا باموالهم وانفسهم وقال الله عز وجل واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون الله سبحانه وتعالى اخبر عنهم - 00:33:49
بان لهم الخيرات في الدنيا والاخرة. وانه في الاخرة قد اعد لهم جنات تجري. هؤلاء منهم هم المؤمنون الصادقون المجاهدون اما المنافقون فقد اخبر الله عنهم انهم اهل الطول والغنى والمال وحب الدعى والجلوس وعدم الخروج يقولون ماذا؟ يقولون ذرنا نكون مع القاعدين - 00:34:09
قال الله طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. ثم ذكر المعذرون من الاعراب الذين جاءوا يعتذرون منهم الصادق ومنهم الكاذب ثم بين الله سبحانه الذين كذبوا فقال وقعد الذين كذبوا. اناس لم يخرجوا اصلا ولم يعتذروا. يعني ولم يعتذروا - 00:34:28
فعندنا المنافقون الذين يطلبون القعود المؤمنون الصادقون الاعراب الذين اعتذروا ومنهم الصالحين الكاذب واناس اصلا جلسوا ولم يعتذروا مطلقا ولم يعتذروا. ثم ذكر سبحانه وتعالى من هم اصحاب العذر الذي يقبل - 00:34:48
العذر هم عند الله ذكرهم. قال الضعفاء والمرضى والذين لا يجدون ما ما ينفقون. هؤلاء ما ما لا حرج عليهم ولا سبيل ولا سبيل عليهم. اذا السبيل والحرج على من؟ قال الذين يستأذنونك. اهل النفاق وهم اغنياء. هؤلاء هم الذين - 00:35:08
يستأذن فتوعدهم الله الوعيد الشديد وانه لا يقبل منهم اي عذر لانهم رجس ولانهم فسقة ولانهم يعني خبثاء قلوبهم سيئة فلذلك لا يرظى الله عن القوم الفاسقين ابدا طيب نقف عند هذا - 00:35:28
القدر ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:35:48